216364 ـ جمع العروس للصلاة لانشغالها بالتزين

السؤال

ما حكم جمع العروس للصلاة في يوم زواجها ، بسبب انشغالها بزينتها واستقبال الضيوف ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الأصل الشرعي هو وجوب أداء كل صلاة في وقتها ؛ لقوله تعالى : (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) النساء/103 .

مَوْقُوتًا : أي فرضاً مؤقتاً في أوقات معلومة .

وأما الجمع بين الظهر والعصر أو بين المغرب والعشاء ، فإنما يكون عند وجود الأعذار التي بينها العلماء ، ومنها السفر والمرض ، والخوف ، والمطر ، والتي مبناها على دفع الحرج والمشقة .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

" مناط الحكم في الجمع هو المشقة " انتهى من "لقاءات الباب المفتوح" .

والانشغال بالتزين ، أو استقبال الضيوف : ليس عذرا للجمع ؛ لإمكان دفع المشقة والحرج فيه بتقديم وقت التزين ، أو تأخيره ، أو تخفيفه ، أو تجزئته بما لا يتعارض مع وقت الصلاة ، أو تفعل ما يسمى بالجمع الصوري : بأن تصلي إحدى الصلاتين في آخر وقتها ، ثم تصلي الأخرى في أول وقتها .

والوصية للنساء عدم التكلف والإسراف في التزين والمبالغة فيه ، فذلك أقرب للتيسير ، وأبعد من الوقوع فيما يغضب الله ويخالف شرعه ، وأرجى لتحصيل بركة النكاح .

والله أعلم .